تحويل المستشفيات الى ثكنات ودوريات في الشوارع لحماية مؤتمر الاقطاع في الشمال

رئيس التحرير المسئول
عبد القادر أمين

الثمن ٢٥ فلس
الأشتراك في الداخل
١ دينار و ٢٥٠ فلس

العدد ٩ السنة الأولى

صوت العمال

(لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية)

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
أسبوعية

السبت ١٩ ذي الحجه ١٣٨٨ هـ
٨ مارس ١٩٦٩ م

صدور بيان عمالي هام سوفيتي يمني مشترك عند سفر الوفد العمالي الصديق

(البيان المشترك صفحة ٣)

اجتماع هام للمجلس المركزي للاتحاد العام لمناقشة قضايا المرحلة للطبقة العاملة

كلمتنا :

لقد قمت يوم الاثنين الماضي بزيارة ميناء عدن حيث التقيت بالعمال والموظفين فوق اعمالهم في اقسام كثيرة وشاهدت بام عيني ما يبذله عمالنا في امانة ميناء عدن بروح ثورية عالية من مجهودات جبارة تستحق الوقوف امامها بكل اعتزاز وافتخار وذلك من اجل ابراز مركز مينائنا الدولي والذي يعتبر من اهم المرافق الحيوية التي تدر على بلادنا دخلا وطنيا كبيرا . وكذلك يبذل العمال اقصى مجهوداتهم من اجل زيادة الدخل ونقصان الخرج في النفقات بحيث انهم لا يتركون اية آلة تتعرض للصدأ (الذحل) من خلال تواجدها في المياه دائماء فهم يقومون بمحض ارادتهم لاخراجها وقشطها وتصفيتها من اجل استمرار بقائها وعدم تكليف الدولة شراء الة جديدة .. ويقومون ايضا بمجهودات جبارة بصنع قطع غيار محلية لبعض الآلات وترميم مكيفات الهواء وغيرها بدلا من الاستغناء عنها واستبدالها بجديد في هذا الظرف الذى يتطلب فعلا الى تقشف في الصرفيات والنفقات .

وعمالنا البواسل في امانة الميناء وفي كافة المؤسسات والدوائر الحكومية لا يمكن لهم على الاطلاق ان يفرطوا بمصلحة الثورة وان يترددوا في بذل اقصى المجهودات في زيادة الانتاج والدخل وبذل اغلى التضحيات، حتى ان بعضهم يتعرض خلال تأديته لواجباته الى اصابات خطيرة نضرب على سبيل المثال حين (طارت) قطعة صغيرة من شظايا الحديد فاصابت عين احد العمال اصابة خطيرة ولم يستطع الاطباء هنا معالجتها الا ان النقابة العامة لعمال الميناء عملت كافة الترتيبات لارساله الى الخارج .. كذلك فقد شاهدت عاملا اخر في امانة الميناء تعرض نظره الى ضعف شديد على اثر تعرضه الدائم للهب (الشوله) التي يتحمل مسؤولية الاشراف على العمل فيها . وحتى هذه اللحظات ترددت الجهات المسؤولة في امانة الميناء من اعانته لشراء نظارة بعد تقرير الطبيب وكمطلب من مطالب عادلة تقدمت بها نقابة عمال وموظفي امانة الميناء ، في نفس الوقت الذي تصرف فيه مصروفات كثيرة للنشريات التابعة للمكاتب والسيارات وغيرها في امانة الميناء بدون ادنى تردد او مراعاة لمرحلة التقشف .

وعمالنا البواسل كما نلت في امانة الميناء وفي سائر المؤسسات الحكومية لا يمكن لهم ان يفرطوا بمصلحة الثورة بقيادة الجبهة القومية في ظل حكومة الثورة برغم

« رئيس التحرير »

(البقية في ص ٨)

يسود الان في عقلية قوى الاقطاع الحاكمة اليوم في الشمال الشعور باقتراب ساعة سقوطها ، وذلك على اثر الحالة التى عكست نفسها على علاقة الاجهزة التنفيذية -الادارية- بمجموع الجماهير اليمنية شمالا ، متمثلة بالتمرد الشعبي على قوانين هذه الاجهزة، كرد على سلسلة المواقف التي اتخذتها قوى الاقطاع الملكية في الشمال ، الا انها تشعر بانها غير قادرة على التراجع الآن عن المواقف التآمرية التي سلكتها، ابتداء بالتسهيل لقوى المرتزقة بالدخول الى صنعاء ، وعلى رأسها غالب الاجدع وقاسم منصر ، مرورا بملاحقة قوى ثورة ٢٦ سبتمبر ، وممارسة حملة الاغتيالات والاعتقالا ضد اصلب شبابها ، وانتهاء بالدعوة الى عقد مؤتمر لفلول اعداء الثورة في اليمن - جنوبا - من القوى السلاطينية والاقطاعية والتجمعات الانتهازية المضادة للثورة ، بالاشتراك مع ممثلي طبقة الاقطاع في الشمال وممثلين عن المشائخ الملكيين الذين حاربو الثورة منذ قيامها .

وتشير الاخبار بان القوى الرجعية الحاكمة في الشمال اليمني تستغل موقف (الهدنة) الاعلامية القائمة اليوم لتمرير كافة مخططاتها فهي الى جانب محاولتها كسب فترة « الهدوء » لعقد المؤتمر الرجعي "الذي دعت اليه ، بعد ان كشفته الجماهير واتضحت هوية الوفود المدعوة لحضوره والمعروفة بعدائها للثورة اليمنية شمالا وجنوبا .. الى جانب ذلك فهي تعد العدة لمقاومة اية ردود فعل شعبية - مدنية او عسكرية - «تحاول افشال المؤتمر»

فلقد بدأت في تجميع وحدات من المرتزقة التي « اعلنت ولاءها للنظام الجمهوري » في كل المراكز والمواقع التي يتوقع حدوث اعمال عنف فيها ، تهدف الى نسف المؤتمر الرجعي المذكور . فلقد تحولت معظم المستشفيات الى معسكرات لفلول المرتزقة واعداء الثورة بالرغم من قلة المستشفيات حيث جرى تحويل مستشفى الراهدة الى ثكنة عسكرية بعد طرد كافة المرضى منه . واضافة الى ذلك فان الدوريات العسكرية تتحرك باستمرار باسلحتها الثقيلة في شوارع المدن ، وذلك بهدف ارهاب الجماهير في محاولة يائسة لمنع اي تحرك شعبي مدني او عسكري مضاد .

هذا وقد نقلت الاخبار عن تجول سيارات فورد امريكية بارقام تحمل اسم « المملكة المتوكلية اليمنية » علنا وبشكل مفضوح في شوارع مدن صنعاء والحديدة وتعز - وتجول هذه السيارات يؤكد دور الاستخبارات الامريكية وراء كل هذه الردة على الثورة واهدافها ، والتي يعيش شمالنا الحبيب احدى فصولها الدامية ، والتي ستقود حتما الى سقوط قوى الاقطاع في الشمال بعد ان كنستهم ثورة ١٤ اكتوبر في الجنوب .. وان منطق التاريخ يؤكد حتمية انتصار الثورة مهما كانت قوة العدو وفاشية حكمه .

* * *

توديع رفاقي حار للوفد السوفيتي

غادرنا الرفاق اعضاء الوفد العمالي السوفيتي الصديق يوم الثلاثا الماضي عائدين الى موسكو بعد زيارة حافلة باللقاءات الرفاقية استغرقت احد عشر يوما لجمهوريتنا الفتية .

وكان الوفد قد زار السيد رئيس الجمهورية الأخ قحطان محمد الشعبي في مقابلة ودية كما صحبه في زيارته الى الضالع والشعيب وتعرف على الكثير من انجازات ثوره ١٤ اكتوبر بقيادة الجبهة القومية .

هذا .. وقد نظم الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية يوم الأثنين الماضي احتفالا كبيرا حضره عدد كبير من العمال والطلبة وجماهير الشعب والقيت فيه الكلمات المعبرة بهذا الصدد .

وقد القى كل من الاخوة عبد القادر امين رئيس الاتحاد لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وممثل عن الاتحاد الوطني لطلبة اليمن كلمات اشاروا فيها الى اهمية الزيارة التي اتت كنتيجة حتمية لوحدة الشغيلة في سبيل النضال الطبقي والاممي ومواجهة التحديات الامبريالية والرجعية وتصعيد النضال الانساني ، واشادوا بثورة اكتوبر الاشتراكية بقيادة (فلاديمير ايلتش لينين العظيم) والدعم المادى والمعنوي الذي تقدمه شعوب الاتحاد السوفيتي للنضال العربي والعالمي .

وبعد ذلك القى رئيس الوفد السوفيتي الصديق وسكرتير المجلس المركزى للنقابات السوفيتية الرفيق فلاديمير بوجا تيكوف كلمة حيا فيها شغيلة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ممثلة بالاتحاد العام باسم شغيلة الاتحاد السوفيتي الصديق .

اجتماع المجلس المركزي يوم الاحد القادم

يعقد المجلس المركزي يوم الاحد القادم جلسة خاصة وهامة لمناقشة القضايا الملحة التي يواجهها الاتحاد العام لعمال الجمهورية .. ومن المتوقع ان تلي هذه الجلسة عدة جلسات بهذا الشأن لاستكمال معالجة جميع القضايا المطروحة في جدول اعمال المجلس المركزي .

ومن اولى القضايا التي تضنمها جدول الاعمال هي بحث بعض القضايا المعلقة ، التي يتوجه الاتحاد العام لمعالجتها على ضوء ما اقره برنامج الحركة العمالية والذي اقره المجلس المركزي في احدى جلساته الاخيرة .

لكي نفهم برنامج الحركة العمالية وقضاياه المرحلية ..

اذا كانت مسيرة تطور مجتمعنا النضالية مثلنا مثل بقية المجتمعات الأخرى ، تقر تاريخيا عبر التطور الاقتصادي بحتمية قدرة سيطرة العمال على السلطة ، واذا كنا نقر هذا الفهم ونردده اليوم في اكثر المناسبات ، فأننا بفهمنا لهذه القضية بهذا الشكل المجرد بمعزل عن تأثرها بمسلكنا وممارستنا اليومية لخلق وتثبيت ذلك، لن نقدم شيئاً غير ان نجسد تلك السلبيات في العمل النقابي العمالي والذي يتصور القضية بشكل ميكانيكي وغير آخذ بعين الاعتبار الظروف الذاتية التي يجب توفرها لخلق وتثبيت هذا التوجه، والتي تمثل النقابة جانباً مهماً من جوانبها .

ان النقابات العمالية في مرحلتنا الراهنة ادوات تتحمل مسؤوليات خطيرة ضمن هذا الفهم والتوجه ، بل انها لا يمكن الا أن تسير ضمنه والا بقى العمل النقابي العمالي غير قادر على احداث التغيير المطلوب .

دور العمل النقابي

هناك فهمان متميزان للعمل النقابي العمالي وهما ناتجان عن نوع القياده العمالية والعقلية المسيرة لها ، فهم يجسد النضال الاقتصادي لاغير تاركا « السياسة للمثقفين » و « لأن السياسة هي التآمر » ويتوجه هذا التيار الى تحقيق مكاسب مادية هدفها رفع مستوى العامل اقتصادياً ، منكراً علاقة الطبقات بالسلطة . وهذا الفهم يبرز عندما تكون قيادات الطبقة العاملة بيد عناصر البرجوازية الصغيرة وهي أي البرجوازية الصغيرة ، في الوقت الذي تعطي فيه فهماً مزيفاً للعمل النقابي ودوره فأنها عاجزة بحكم تكوينها وفهمها لمصلحتها ان تعطي شيئا اكثر من ذلك .

وفهم آخر يجسد الالتزام المبدئي بضرورة التوجه لاعداد العمال سياسياً وخلق كادرات وصفوف قيادة من بين صفوفهم لتحمل مسؤولية تحقيق مهامهم وقضاياهم الطبقية .. وهذا الفهم في الوقت الذي نقر بأنه يبرز بعد نضال وصراع مع الفهم العمالي السابق والخاطىء نقر أيضاً بانه فهم يتمشى مع قانون التطور الاجتماعي الذي خضعت له الحركات العماليه منذ نشأتها .

ففي البلدان النامية التقدمية تتحرك فيها المؤسسات النقابية العمالية بحريه لتثبيت دورها الطبيعي في صراع مع كل الآثار القديمة الطبقية والفكريه مع دعم للسلطة الوطنية التقدمية فيها ، ونحن نشكل جزءاً من هذ الصنف وفي البلدان المستعمره أو التي يناضل فيها العمال ضد سيطرة سلطة الرأسمالية أو الاقطاع يكون فيها الصراع بالشكل نفسه ولكن بأسلوب يهدف الى اسقاط السلطة الطبقية المعادية لأهدافها ، أما في البلدان الاشتراكية مثل روسيا فأن دور الطبقة العاملة يأتي بشكل دور القائد والموجه ، أي بمعنى أن السلطة هي بيد العمال وتوجه لمصلحة مجموع أفراد الطبقة العاملة لبناء المجتمع الاشتراكي .

واقع حركتنا العمالية

ان حركتنا العمالية هي امتداد وافراز طبيعي للعمل الوطني العربي وتطوره على الأرض اليمنية خاصه وحركة التحرر الوطني على مستوى الوطن العربي عامة وهذا لايعني انها لاتشكل في ايجابيات الصراع الدائر اليوم بين المعسكر الاشتراكي بسلطاته العمالية وبين المعسكر الرأسمالي في سلطاته البرجوازية . ان حركتنا العمالية جاءت لتؤكد ما اكدته كافة التجارب العمالية وهي ضرورة التأكيد على دور العمال السياسي بالدرجة الأولى ومن ثم الأقتصادي لتقود الى تحرير نفسها سياسياً واقتصاديا من اي نفوذ استعماري من جانب واعداد نفسها عبر النضال بقيادات صلبة متوسعة ومتطورة قادرة على اتخاذ مواقف طبقية وبالتالي تحقيق مكاسب تدفع بالطبقة العاملة خطوة الى الأمام في سبيل الوصول الى السلطة ، مع الأخذ بعين الاعتبار نوع الأداة السياسية التي تناضل الطبقة تحت لوائها في بعض البلدان النامية . فمثلاً رغم تشابه أوضاعنا الاجتماعية والاقتصادية بأوضاع كوريا الديمقراطية عند قيام الثورة فيها فلقد استطاعت الطبقة العاملة في كوريا ان تصل الى السلطة وتحدث هذا التطور الاقتصادي والثقافي بينما نحن لم نستطع أن نحقق شيئامن ذلك .

لقد عاشت حركتنا العمالية ابان العهد الاستعماري والسلاطيني مرحلة تحددت بطبيعة الصراع بين ما تريده القوى السياسية والطبقية الحاكمة والمضادة لمطامح الطبقة العاملة وبين النوازع الوطنية العنيفة التي اجتاحت مجمل الطبقات والفئات الوطنية المضطهدة . ولم تحكم مسيرة نضال النقابات العمالية في هذه المرحلة أية ضوابط طبقية محددة حيث كان يكفي ان يكون العنصر النقابي العمالي انساناً أميناً حتى وأن كان من عائلة برجوازيه كبيره وبالتالي أن يكون ضمن الخط السياسي والوطني القائم ممثلاً بالخط الوطني الذي مثله تنظيم الثورة الجبهة القومية ، ليصبح هذا النقابي قادراً أن يحظى بثقة وتأييد العمال ، ولقد كانت هذه الحاله رغم سلبياتها الظاهرة تشكل تقدما كبيرا على الحالة التي كانت موجودة قبل تفجير الثورة والتي كان العمال فيها بعيدين كل البعد عن العمل السياسي بفعل مخطط القوى الاستعمارية والاقطاعية والبرجوازية العميلة والتي كانت القيادات البرجوازية في الحركه تنفذه بكل امانه واخلاص، في الماضي، بالتالي فلقد كانت هذه الحالة ظاهرة طبيعية تتناسب وطبيعة النظال الوطني القائم بالاضافة الى طبيعة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية القائمة آنذاك ، الا اننا لا نقر العذر القائل بان سبب عدم بروز حس طبقي بين صفوف العمال ناتج عن رثة هذه الطبقة وتخلفها لكونها طبقة ظهرت من خلال مؤسسات تجارية بحته ، اي انها قوة خدمات وليست قوة انتاجية ، وقول مثل هذا لا يعدو اكثر من كونه قولا معزولا عن كافة الظواهر التي افرزها تطور الحركة الوطنية في البلدان المتخلفة ، وبالتالي ترديدا (ميكانيكيا) لمفاهيم ظهرت في اوائل القرن العشرين ، فما هي نسبة عدد المصانع التي امتلكها الشعب في فيتنام وكوريا (الديمقراطيتين) ومقارنتها مع نسبة عدد السكان ، عندما بدأت ثوراتها الوطنية آنذاك ضد الاحتلال والغزو الأمريكي الخارجي ؟. صحيح ان لدينا خصائص اجتماعية معينة متمثلة بالعلاقات الاقتصادية العشائرية التي أثرت بشكل أو باخر على عدم بروز الحس الطبقي ، الا أن هذا وحده لايمكن أن يكون عائقاً أمام ضرورة اعداد قيادات نقابية من بين صفوف الطبقة العاملة متسلحة بفهم علمي لطبيعة الصراعات الاجتماعية ، تتولى هذه القيادات ايجاد المناخ للتغييرات المطلوب احداثها في عقلية الطبقة العاملة . وهذا ما يمكن لنا تسجيله من السلبيات التي تحكمت بدور التيار العمالي الوطني ضمن تنظيم الجبهة القومية ، رغم كل الايجابيات التي تحققت مجددة بتجنيد كافة طاقات الطبقة العاملة لخدمة حركتنا التحررية الوطنية التي قادها تنظيم الثورة (الجبهة القومية) .

والآن

اذا كانت هناك قوى او طبقة معينة يمكننا ان نقول بأنها تأثرت كلياً بالانتصار الذي حققته الثورة فهي (الطبقة العاملة) ، الى جانب طبقة « الفلاحين الفقراء » . الا انه بحكم الدور الذي تحملته الحركة العمالية كتنظيم نقابي للطبقة العاملة ، فأنه ترتب على وجود هذا التنظيم النقابي والذي يفتقده الفلاحون ، مسؤوليات كبيره القت نفسها على اكتاف الحركة العمالية مباشرة منذ اول يوم للاستقلال .

كان على حركتنا العمالية ان تمارس دورها المطلوب بكل عنف ضمن حماية حكومة الثورة الوطنية الديمقراطية مستفيدة من كل تجارب الثورات الاخرى ، سواء من الناحية الوطنية أو الطبقية ، وكان كل تراث تجارب الحركات العمالية في البلدان المتخلفة في خدمة توجه حركتنا العمالية بالأضافة الى امكانيات هذه الحركات من ناحية الدعم ..

ولقد تحددت هذه المهام بالنقاط التالية :ـ

١) توحيد الطبقة العاملة سواء اكان ضمن اطرها النقابية بتشكيل قيادة مركزية لها تتحمل مسؤوليات تحقيق مهام هذه المرحلة ، أوعلى صعيد توحيد الفهم الوطني لتتمكن من احلال الولاء للطبقة بدلاً من الولاء للقبيلة ،

٢) تحديد القضايا التي يمكن للعمال ان « يناضلوا » من أجلها في هذه المرحلة ، اذ ان هناك اشكالاً كثيرة من النضالات الطبقية للعمال تترتب وفقاً للمراحل النضالية التي تمر بها مع التأكيد بأن ولاء العمال لثورتنا الوطنية الديمقراطية لايعني السلبية ، وانتظار النتائج ، وانما المشاركة بنضال معين من شأنه ان يدفع بقضية الثورة وتحالفاتها الوطنية خطوات الى الأمام .. وهذا يؤكد الدور الثوري والطلائعي الذى يمكن للطبقة العاملة ان تلعبه حتى « النهاية » .

٣) تأكيد دور الحركة العمالية السياسي والاقتصادي وذلك من خلال ممارسة الطبقة العاملة في اعداد ومناقشة قضاياها السياسية ، وبالتالي « القوانين والتشريعات العمالية » .

٤ـ فتح معاهد نقابية وثقافية لأغناء الحركة العمالية بالكادرات الواعية والمثقفة ، نظراً لما استهلكته مرحلة « النضال المسلح » من طاقات نضالية ، لم يتمكن بسببها الكادر النقابي أن يعد نفسه اعداداً كاملاً ثقافياً ونقابياً ، لمواكبة متطلبات المرحلة الراهنة .

٥ـ نشر الفكر الأشتراكي العلمي بشكل مكثف وعلى نطاق واسع ، بين صفوف الطبقة العاملة ، بشكل خاص، وبين بقية القوى المتحالفة مع العمال ، بشكل عام ، وذلك لأن هذا الفكر هو بالدرجة الأولى فكر الطبقة العاملة .. ونزول هذا الفكر بين صفوف العمال ، من شأنه أن يطلق طاقات نضالية هائلة ، ستدفع بالعمال وبالتالي الثورة خطوات الى الأمام .

٦ـ ربط الفلاحين الفقراء بالعمال ، وذلك من خلال اللجان النقابية التي ستتشكل في الأرياف لتنظيم العمال الزراعيين ، الذين سيظهرون بفعل التطور الزراعي التعاوني في الريف ، وهذا من شأنه اعداد الطبقة العاملة منذ الآن بأن تلعب دورها القيادي ضمن تحالفها مع الفلاحين ، وهذا الربط سيساعد منذ الآن أيضاً على بناء القاعدة الأجتماعية للتوجه الأشتراكي مستقبلاً .

٧ـ وعلى مستوى الخارج ربط طبقتنا العاملة بالطبقة العاملة العربية ، مع رفضنا آن يكون هذا الأرتباط عائقاً أمام ضرورة تلاحمنا مع الطبقات العاملة عالمياً، لمجابهة تحديات الأمبريالية العالمية ، وبالتالي الأستفادة من تجاربها العمالية ، وبالأخص تلك الطبقات التي استطاعت أن توجد سلطاتها الأشتراكية .

وهذه المهام التي واجهتها الحركة العمالية مباشرة بعد استقلال المنطقه لتحدد ذلك التطور الذي يجب ان تحدثه حركتنا العمالية . ولقد جاء البرنامج المرحلي للحركة العمالية ليؤكد هذا التوجه وتحميل قيادتنا العمالية مسؤولية تحقيق هذه المهام القضايا . فالى أى مدى قدرت الحركة العمالية ان تسير ضمن هذا التوجه ؟

يمكننا في احسن الأحوال ان نسجل عدة ملاحظات للانجازات التي تمت بصدد بعض القضايا التي ذكرناها .. ولكن مع تقديرنا لكل الظروف الراهنة والمهام النقابية واليومية التي غرقت فيها اللجان النقابية من خلال صراعها مع قوى الاحتكارات الاجنبية ، ومع العناصر ذات العقليات القديمة في الاجهزة الادارية ، الا أننا نؤكد بحرص بأنه مهما كان حجم هذه الانجازات ، ستذوب وتتلاشى وفي النهاية ستطرق بفعل تقدم الثورة وبفعل الصراعات الاجتماعية التي ستنشأ منذ الآن كنتيجة طبيعية لتقدم الثورة .

ان تحقيق القضايا التي حددها البرنامج المرحلي للحركة العمالية يتطلب نضالاً متواصلا ومكثفاً لتحقيقها مع ضرورة المعالجة الشامله لها . أي ان ربط اتحادنا بالاتحادات النقابيه التقدميه لابد وان يصاحبه تعميق الفكر الاشتراكي بين صفوف طبقتنا العاملة الذي من

(البقية في ص ٨)

البيان المشترك يؤكد

ضرورة تلاحم الطبقات العمالية لترسيخ المفاهيم الاشتراكية

شجبه محاولات الرجعية والامبريالية لكبت الحريات النقابية

ان دحر الامبريالية الامريكية هدف اساسي لكل القيادات النقابية

انتهت زيارة الوفد العمالى السوفيتي الصديق بعد حصيلة وافرة من النتائج ستكون ذات تأثير كبير لا على مستوى العلاقة الرفاقية بين طبقتنا العمالية والسوفيتية فحسب ، وانما على مجمل علاقات العمال في البلدان النامية والبلدان الاشتراكية الصديقة .

ان « اتحادنا العام » من خلال توجهه الطبقى الواضح لتثبيت الروابط بيننا وبين عمال الدول الاشتراكية وعلى رأسها عمال الاتحاد السوفيتي .. يرى بأن العلاقات القائمة بين الطبقات العمالية عالميا تعكس مايتطلبه واقع اليوم لمجابهة تحديات الامبريالية العالمية وعلى رأسها امريكا ، والتي استغلت اشد الاستغلال عدم وحدة الطبقات العمالية وترابطها عالميا ، فجندت حلفاءها من القوى الطبقية الاستغلالية لضرب المكاسب الوطنية الديمقراطية في البلدان المتخلفة والتآمر على مكاسب العمال في البلدان الاشتراكية ، واحداث تشيكوسلوفاكيا دليل يؤكد ذلك .

اننا نؤمن بالأهداف الواحدة التى يناضل من أجلها جميع العمال في العالم ، والمتمثلة بكسر عنق الأمبريالية العالمية وانتصار الراية الاشتراكية وبالتالى نؤمن بالمصير الواحد الذى يواجه الطبقة العمالية عالميا من خلال مسيرتها النضالية الطويلة .

ومن خلال اللقاءات الرفاقية التي تمت مع وفد العمال السوفيت ، طرحت الكثير من القضايا التي تهم الطبقات العمالية عالميا ، حيث جاء البيان المشترك ليحدد ذلك الوضوح في فهم قضايا حركة القوى (البروليتارية) عالميا والالتزام الكامل للنضال من اجل تحقيق هذه القضايا .. وقد جاء « البيان » المشترك الذي صدر عقب الاجتماعات الرفاقية ليحدد هذا الفهم والالتزام وهذا نصه : —

في الفترة مابين ٢٣ (شباط) فبراير و ٤ مارس (اذار) عام ١٩٦٩م ، بناء على دعوة من الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، قام وفد المجلس المركزي لنقابات الاتحاد السوفيتي وعلى رأسه فلاديمير بوجاتيكوف سكرتير المجلس المركزي لنقابات الاتحاد السوفيتي بزيارة جوابية ودية لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

زار الوفد النقابي السوفيتي في اثناء اقامته في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، عدن لحج والضالع واجتمع بالعمال والنقابيين في المؤسسات وممثلي الاوساط الاجتماعية ، وقد أستقبله الرفيق قحطان محمد الشعبي رئيس الجمهورية ، والرفيق وزير العمل في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

وقد عقد وفد المجلس المركزي لنقابات الاتحاد السوفيتي عدة اجتماعات واجرى محادثات مع كل من الرفاق عبد القادر امين رئيس الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، وفضل على عبد الله الامين العام للاتحاد وبعض اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام .. والمحادثات التي تمت خلال المقابلات جرت في جو من المحبة والصراحة والتفاهم التام .. وقد تبادل ممثلو الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، والمجلس المركزي لنقابات الاتحاد السوفيتي ، المعلومات عن نشاط النقابات في كل من الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، وعن المهام التي تواجه نقابات البلدين . كما بحثوا طرق تطوير العلاقات الاخوية والتعاون بين نقابات البلدين .. وتم تبادل الآراء حول قضايا الوضع الدولي الراهن والمسائل الملحة للحركة النقابية العالمية .

وقد ابدى ممثلو النقابات السوفيتية باسم النقابات والشغيلة في الاتحاد السوفيتي التضامن الاخوى مع الشغيلة والنقابات في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في نضالهم ضد الاستعمار والرجعية الاقطاعية وفي جهودهم الرامية الى تعزيز الاستقلال الوطني وبناء الحياة الجديدة .

واعرب قادة الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية عن تقديرهم العظيم لمساهمة النقابات السوفيتية في النضال المشترك للطبقة العاملة العالمية في سبيل وحدة صفوفها والحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ضد قوى الامبريالية والاستعمار الجديد ومن اجل السلام وأمن الشعوب .

واشاروا الى الاهمية الكبرى التي تعود الى المساعدات المادية والمعنوية والسياسية التى يقدمها الشعب السوفيتي للشعوب التي قد تحررت والتى لا زالت تخوض نضالها من اجل التحرر في البلدان العربية وبلدان ، آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وخلال تبادل الاراء ، اعرب ممثلوا النقابات السوفيتية واليمنية الجنوبية عن قلقهم العميق لسبب زيادة التوتر الدولى الناجم عن اشتداد عدوانية الاستعمار .

ان الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والمجلس المركزي لنقابات الاتحاد السوفيتي يستنكران بشدة الاعمال المشينة التي ترتكبها الولايات المتحدة الامريكية في الفيتنام ، ويبديان تضامنهما التام مع النضال البطولى للشعب الفيتنامي ضد العدوان الامريكي وفي سبيل حرية واستقلال وطنه .

ان النقابات في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، والاتحاد السوفيتي ، تقف بحزم ضد المؤامرات الاجرامية للدول الاستعمارية في الشرق الاوسط التى يسرت لاسرائيل شن العدوان على الشعب العربي .. ويؤكد الطرفان بقوة الحقوق العادلة والمشروعة للعرب في فلسطين .. ويعلن الشغيلة السوفيت ونقاباتهم ، تأييدهم الكامل للنضال الوطني العادل الذي يخوضه شغيلة وشعوب الدول العربية التقدمية دفاعا عن مصالحهم الوطنية المشروعة .

ويرحب الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، والمجلس المركزي لنقابات الاتحاد السوفيتي ، ترحيبا حارا بالنضال البطولي الذي تخوضه النقابات والشغيلة والشعوب في انجولا وموزامبيق وما تسمى بغينيا البرتغالية وفي جنوب افريقيا وظفار والبحرين وغيرها من مناطق الخليج ضد المستعمرين وفي سبيل الحرية والاستقلال وضد سياسة التفرقة العنصرية والتعصب القومي المعادية للانسانية والتي قد استنكرها الرأي العام العالمي التقدمي .

ويؤكد كل من الاتحادين الضرورة الملحة لتعزيز وحدة الشغيلة في العالم كله وجميع قوى العصر التقدمي لاجل صد هجوم الاستعمار والرجعية لما فيه خير السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وتدعو نقابات كل من جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والاتحاد السوفيتي الطبقة العاملة العالمية لتعزيز يقظتها في وجه مؤامرات ودسائس الاستعمار والقوى الرجعية المعادية للثورة ولفضح اهدافها الحقيقية والوقوف بلا هوادة في سبيل وحدة وتماسك الحركة النقابية العالمية . ويقدر تقديرا عاليا جهود اتحاد النقابات العالمي في هذا السعي النبيل .

كما اعرب كل من النقابات السوفيتية والنقابات اليمنية عن شجبهم لمحاولات الاستعمار والرجعية في كبت الحريات النقابية ويؤيد الجانبان نضال الشغيلة والنقابات في اي جزء من الوطن العربي او في العالم من اجل توفير الديمقراطية وحرية العمل النقابي ليؤدي دوره النضالي ضد الاستغلال والاستعمار وفي سبيل التحرر الوطني وتحقيق الاشتراكية .

وبارتياح كبير يلاحظ الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والمجلس المركزي لنقابات الاتحاد السوفيتي التطور الناجح للعلاقات الاخوية بين نقابات البلدين على اساس مبادىء الاممية البرليتارية ووحدة الاهداف في نضالها من اجل حقوق الشغيلة الحيوية ومصالحهم . كما يبديان رغبتهما الراسخة في تطوير وتوسيع العلاقات المتبادلة والتعاون الامر الذي يساعد على تطور الصداقة والتفاهم بين شعبي البلدين .

عبد القادر امين

رئيس الاتحاد العام لعمال

جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

فلاديمير بوجاتيكوف

سكرتير المجلس المركزي

لنقابات الاتحاد السوفيتي

قضايا الخليج العربي

محمد الديب

اخيرا وبعد فشل كل محاولات الغزو من الداخل ، لجأت امريكا الى اسلوبها المفضل وهو استخدام سلاح المرتزقة ، لضرب مراكز الثورة على ارض الجزيرة العربية في اليمن واليمن الجنوبية بالاضافة الى الخليج العربي حيث اكبر الاحتكارات الامريكية البترولية .

فمنذ مغادرة القوات المصرية للارض اليمنية وامريكا - من خلال وكالة المخابرات المركزية - تحشد الجزيرة العربية بالمرتزقة القدامى والجدد في موجات متعاقبة عسى ان تنجح احدى هذه الموجات في احداث شرخ في النظام الثوري على ارض اليمن شمالا او جنوبا ، يكون طريقا تنساب منه جحافل العدوان والثورة المضادة لاعادة الامور وما يتفق ورغبة الاستعمار والرجعية . اما بالنسبة للخليج فتعتمد امريكا على جماعات البلوش - الذين يكونون كثافة كبيرة وخطيرة في تحركها المرتقب ويضاعف من خطورة الموقف في الخليج العربي ان البلوش لهم جذور عميقة هناك وهم عماد معظم القوات المسلحة في الخليج .

امريكا والمرتزقة في اليمن

بعد افتضاح عمليات "التخريب الداخلية التي كان يقوم بها اعضاء السفارة الامريكية في اليمن والتي بلغت ذروتها في حادث تعز الشهير في العام الماضي ، وبعد تأكد امريكا من فشل كل عمليات التسلل التي يشرف عليها البدر وقوة الثورة المضادة من خلف الحدود اليمنيه اعادت امريكا النظر في سياستها تجاه اليمن وكان هناك عدة اتجاهات ، ابرزها اتجاهان ، الاول ينادي باعادة تجربة التدخل العسكري في الدومنيكان لفرض الامر الذي تريده امريكا وكان اصحاب هذا الرأي يعززونه بأن لامريكا في المنطقة مواطيء اقدام تتمثل خاصة في قاعدة الظهران التي يمكن القيام منها بغارات مركزة على الاهداف الهامة للجمهوريين على ان تتحرك في نفس الوقت اكبر قوة ملكية يمكن حشدها لتصوير العملية امام الراي العام العالمي على انها عملية غزو محلية من الداخل . ولكن هذا الاتجاه كان يصطدم بعقبات عديدة اهمها ان الوجود العربي في اليمن لن يسمح لهذه العملية بالنجاح ، ومن ثم استقر الرأي على الاخذ باتجاه اخر يستهدف تحقيق نفس النتيجة ولكن باسلوب اخر كان اصحاب هذا الاتجاه الاخير يقولون بأن فشل اكل عمليات التسلل السابقة رغم توفر كل الامكانيات المادية يكمن في افتقار عناصرها للخبرة العسكرية والقدرة على الحركة والمفاجأة واستغلال الطبيعة اليمنية الصعبة وانه لاحراز نصر حاسم ضد الثورة فلابد من تطعيم المرتزقة اليمنيين بعناصر اجنبية تكون بمثابة القيادة لأي عمليات تسلل قادمة ، نظرا لخبرة المرتزقة الاجانب الواسعة في حرب العصابات والخدع العسكرية ، وكان يحبذ هذا الراي المستشار العسكري للبدر وهو كولونيل امريكي يسمى نفسه عبدالرحمن كوندي وكان له دور بارز في اجهاض مؤتمر حرض الذي دعت اليه اتفاقية جدة سنة ١٩٦٥ .

ونتيجة لذلك شرعت وكالة المخابرات المركزية في

البلوش والمرتزقة في جنو

استجلاب عناصر اجنبية مرتزقة ، واتصلت لذلك باسرائيل طالبة منها ارسال عناصر عسكرية من اليمنيين اليهود الذين هاجروا الى اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ وذلك لانهم اقدر من غيرهم على تحمل الطبيعة اليمنية بالاضافة الى معرفتهم السابقة لمسالك الطرق وسط الجبال الشمالية ، وبالاضافة لذلك جمعت امريكا عديدا من الشراذم المرتزقة من الايرانيين والبلجيك .. واجتمع هذا الخليط الاجنبي المرتزق خلف الحدود اليمنية ثم تسرب مع عناصر يمنية معادية في شكل جماعات صغيرة ليتخذ له عدة مواقع حول صنعاء تمكنها من عمل كماشة تطبق عليها لاسقاطها بعد ان خلا الجو في اليمن - كما كانت تعتقد المخابرات الامريكية - بخروج القوات المصرية .

وعلى عكس ماتوقعت الدوائر الامريكية تحطمت هذه المحاولة وسقط بعض المرتزقة الاجانب صرعى واكتشفت معهم بعض الوثائق التي تفضح المخطط الامريكي ، ولكن هذا لاينفي كما اكد المسئولون اليمنيون اعداد امريكا لاعتداءات جديدة عمادها المرتزقة وخاصة الاجانب منهم وبشكل اكثف واكثر امكانية وحركة .

المرتزقة واليمن الجنوبية الشعبية

وبالنسبة لليمن الجنوبية الشعبية فأن عناصر معادية من المرتزقة الاجانب وبعض قوى الثورة المضادة تحشد على طول جبهتين احدهما على الحدود الشرقية المشتركة مع ظفار التابعة لسلطان مسقط ، والثانية على الحدود الشمالية الشرقية .

ومعظم هذه القوى المعادية من البلوش الذين يستأجرهم سلطان مسقط بالاضافة الى بعض عناصر ايرانية .

والهدف من هذه الحشود المعادية اسقاط الح
في الجنوب لأنه اكثر النظم التحررية التصاق
العربي الذي تسيطر الاحتكارات الامريكية ع
بترول . وقد وجدت امريكا ذريعة للتدخل الخلا
نشب بين اليمن الجنوبية وسلطنة مسقط حول تب
كوريا موريا ، ونستطيع ان نؤكد ان امريكا هي
على حشد المرتزقة المعادية لليمن الجنوبية وذلك
سلطان مسقط فقد اعلن اخيرا بواسطة الشركات ا
بدأ انتاج البترول في ظفار وعمان بكميات تجارية
علم ان امريكا قد دفعت مؤخرا لسلطان مسقط
دولار كدفعة اخيرة من المبلغ الذي وعدته به
تنازله عن جزيرة جوادر لباكستان لتكون احـ

الاستراتيجية في المنطقة وكل هذا يؤكد ان هذه المب
دفع اجرا لعمليات الغزو التي يحاول المرتزقة الق
ضد اليمن الجنوبية ، وقد جاء حادث طرد الملحق ال
الامريكي في عدن دليلا جديدا ، يفضح حقيقة ا
الامريكي المعادي من خلال المرتزقة وقوى الثورة ال

ولكن ومن خلال استعراضنا للتحركات المعا
تأكدت حقيقة هي ان البلوش هم العنصر الأكثر
وغلبة في تجمعات المرتزقة خاصة اذا اخذنا في الا
ان تجمعاتهم في منطقة الاحساء في السعودية كان
نشاط بارز في عمليات التسلل الأولى ضد ا
اليمنية ، وقد تأكدت هذه الحقيقة مؤخرا فقط ،
ثم فان خطر البلوش لا يتهدد الخليج العربي بل
كل الجزيرة العربية من أقصاها الى أقصاها ، و
بل يضاعف من هذا الخطر ان البلوش ليسوا
طارئا من المرتزقة الاجانب كالاوربيين لانهم ذوو
عميقة ضاربة في الجزيرة العربية منذ بداية هذا ال

حقيقة البلوش :

يدعي البلوش انهم من أصل عربي وانهم ينتمو
العشائر الكلدانية التي حكمت بابل من سنة
الى سنة ٥٣٨ ق . م ، وان موطنهم الأصلي مدينة ال
ويقول بعضهم انهم من نسل لمقداد بن الأسود .

والبلوش في سبيل تأكيد ذلك يتذرعون با
من الحجج العملات والآثار النمرودية وما أسفر

ماذا تعني الاشتراكية العلمية

ان أية ثورة حقيقية سواء كانت ثورة طبقة ضد طبقة أخرى أو كانت ثوره تحررية وطنية تتوجه لتحقيق الاستقلال الوطني السياسي والاقتصادي لابد وان تحوي في احشائها مضمونا اجتماعيا واقتصاديا ينطلق من ايديولوجيه الطبقة او الطبقات صاحبة الثورة ويتناغم مع تطلعاتها واهدافها ومصالحها .. ونحن عندما نقول ثورة ذات محتوى اجتماعي واقتصادي يتلخص في القضاء على اسلوب الانتاج الاقطاعي والقضاء على الامتيازات الارستقراطية ونظم الحكم الاوتوقراطي الوراثي وهذا يعني تاريخيا وديالكتيكيا ان مهام الثورة الديمقراطية مهام برجوازية في الاصل والطبقة البرجوازية الناشئة هي المندوبة تاريخيا لانجاز هذه المهمات بالسير في المرحلة البرجوازية ضمن اطار للانتاج اكثر تقدما وثورية من الاطار الاقطاعي ذلك هو اطار العلاقات الرأسمالية . ومع بلوغ الرأسمالية في البلدان المتقدمة صناعيا مرحلة الاحتكار وبالتالي بروز ظاهرة الاستعمار في العالم كان لابد ان تضاف مهام جديدة الى مهام الثورة .. والديمقراطية البرجوازية وهي تحقيق الاستقلال الوطني السياسي والاقتصادي وتحقيق الوحدة القومية والثقافة القومية المستقلة وهذا ما يعبر عنه بالثورة الوطنية . ولقد تمكنت طبقات البرجوازية في اوروبا وامريكا الشمالية من ان تحقق وبنجاح كبير مهام الثوره الديمقراطية الوطنية وذلك

بفضل ما تتمتع به من قوة اقتصادية وتكنيكية وعلمية وثقافية .

اما البرجوازية في البلدان المتخلفة فهي برجوازية متخلفة وعلى كل المستويات ومن الانصاف ان نقول بان وجود الاستعمار في البلدان المتخلفة هو الذى حال دون تطوير برجوازيتها واغلق امامها كل فرص النمو والازدهار تقريبا وانطلاقا من هذه الموضوعة التاريخية بالاضافة الى التداخل الماثلي بين هذه الطبقة وطبقة الاقطاع كان عجز برجوازية البلدان المتخلفة عن القيام بمهام الثورة الوطنية الديمقراطية وكانت خيانتها وتواطؤها مع الاقطاع والاستعمار .. ومن هنا بدأ جليا للطبقات الثورية في البلدان المتخلفة وطليعتها المثقفة ضرورة الاستغناء عن المرحلة البرجوازية واسقاط دور البرجوازية وقياداتها وايديولوجيتها اسقاطا نهائيا وحاسما واستكشافا لهذه الضرورة التاريخية كان لابد من ظهور تحولات نوعية جذرية في مجمل حركات التحرر الوطني والديمقراطي منها :

اولا : تغيير في البنية الاجتماعية البشرية بالاعتماد على الطبقة الكادحة والمعدمة بالدرجة الاولى واعتبار هذه

الطبقات القاعدة الواسعة والمنطق لاية ثورة ش
حقيقية .

ثانيا : افراز عناصر قيادية واعية من بين هذه ال
الكادحة لتشكل بالاتحاد مع المثقفين الثوريين من ال
الاخرى طليعة للثورة وقيادة تقدمية لمسيرتها ال
المظفرة .

ثالثا : اكساب حركات التحرر الوطني الديمق
مضامين اجتماعية واسعة وجديدة تخاطب الآمال ال
لجماهير الشغيلة والمعدمين وتتوجه الى التغيير التقد
والجذري لواقع حياتها المادية والاقتصادية والاجتما

وتجاوبا مع هذا التوجه التقدمي الجديد كان لابد
تبني مفهوم « الثورة الدائمة » او المتصلة وكان لابد
من تحقيق وضوح فكري ثوري اهتداء بنور الاشتر
العلمية الايديولوجية الثورية الوحيدة للطبقات الكادح
عالم يشهد صراعا طبقيا مصيريا بين نظامين لاثالث
النظام الراسمالي الامبريالي والنظام الاشتراكي التقدمي

استشفافا لهذه الحقائق الواضحة وتحسسا لمدلولا
وابعادها وقف المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية لتحرير
العربي المحتل المنعقد في حمرين بظفار في الفترة

مفريات البروفيسور باوت في تلال تلحيرى بسوريا ، لكن أكثر الأسانيد التي يعتز بها البلوش لأنهـا تقول انهم عرب البحث الذي نشره المؤرخ البريطاني سـير ويماس هؤ لديش تحت عنوان « عرب حدودنا الهندية » .

وذلك عندما كانت بريطانيا تحتل الهند ، وهذا البحث من الابحاث الانثروبولوجية كانت تشرف عليها وزارة المستعمرات البريطانية والتي تخدم السياسة البريطانية في القارة الهندية .

ويدلل البلوش على عروبتهم كذلك بانهم مسلمون سنة) وبأن العديد من قبائلهم ما تزال تحمل أسماء عربية كالتي تسود بين القبائل العربية في سوريا والعراق المعرى والجمالى والماحرى والأزدي والنمرى .. الخ .

الجزيرة العربية

ويسكن البلوش المنطقة التي تسمى نسبة لهم بلوشستان ومساحتها حوالى ٤٠٠٫٠٠٠ ميل مربع وتمتد بين ايران وباكستان وافغانستان ولاتحاد السوفيتي ويسيطر عليها حاليا كل من ايران وباكستان . ويزعم البلوش ان عددهم حوالى عشرين مليون نسمة ولكن ليست هناك احصائية رسمية أو حتى شبه رسمية تؤكد هذا الزعم .

ويعانى البلوش منذ فقدانهم لوجودهم المستقل من قساوة البطش والتخريب وخاصة من جانب ايران الامر الذى يضطرهم للهجرة بأعداد كبيرة الى الخليج العربى فرارا من البطش الايرانى من جهة وبحثا عن العمل يقيمون به أودهم .

وقد استغل البلوش ادعاءهم انهم من اصل عربى لجذب عطف العرب وترحيبهم بوجودهم فى أرضهم بالاضافة الى اعلانهم انهم والعرب في الخليج يجمعهم العداء لايران ومطامعها .

البلوش والخليج العربي :

استغلت بريطانيا عملية التشريد التي تعرض لها البلوش وخاصة منذ الثلاثينات نتيجة لاعتداءات ايران ، واستغلت بريطانيا هذا الواقع لتوجه موجات البلوش الفارية الى الخليج العربى لكي تستخدم بعضها في خلق قوة عسكرية اجيرة في المنطقة تخضع لسيطرتها وتكون اداتها في البطش بالحركة الوطنية التي بـدات تتحدد معالمها . فجندت بريطانيا البلوش فيما يسمي بكشافة عمان أو جيش ساحل عمان ، وهو جيش على غرار جيش العادية السابق في حضرموت قبل استقلال الجنوب ، الذى كان جيشا أجيرا يضم قطاعا كبيرا من المرتزقة المحليين ، وكانت بريطانيا تشرف عليه وتقوم بتدريبه وتسليحه وصرف اجور أفراده . وقد كان هذا الجيش في حقيقته ترجمة دقيقة لسياسة التفرقة التي كانت تمارسها بريطانيا بين البدو والحضر لتسييد فئة البدو على الحضر كسلطة قاهرة ، وهو الامر الذى كان يعمق الهوة بين الفئتين .

ولما كان الخليج العربى قبل اكتشاف البترول بكميات تجارية كما هو حادث الآن ، لا يضم الا فئة واحـدة من السكان هم البدو فكان لابد من استحداث فئة جديدة كسلطة قاهرة للشعب كله ، وكانت هذه الفئة هى البلوش وساعد بريطانيا على تحقيق هذه السياسـة التجنب اللامحدود الذى قوبل به البلوش عند وصولهم الى الخليج العربى لان العرب لم ينظروا اليهم على انهم عنصـر غريب رغم جهلهم للغة العربية .

وكلما ازدادت ملامح الحركة الوطنية في الخليج العربي كلما توسعت بريطانيا في تجنيد المرتزقـة من البلوش لرصد حركة المواطنين كذلك أوحت بريطانيا للسلطان مسقط بالاعتماد على البلوش كقوة محاربة بدلا من العرب أبناء البلاد الاصليين لتجنب احتمالات قيام ثورة ضد حكمه العاتي المتخلف . وقد أشرف سلطان مسقط في الاعتماد على البلوش فهم يكونون الآن حوالى ٨٠ ٪ من جملة جيشه الباقي من الايرانيين اما القيادة فعبارة عن مجموعة من الضباط الباكستانيين حتي رتبة نقيب اما الرتب الاعلى فكلها من البريطانيين ، وجيش سلطان مسقط نموذج للجيوش المرتزقة . يضاف الى ذلك ان البلوش في مسقط الآن يكونون اكثرية عنصرية ، ففي مدينة مسقط العاصمة يندر ان نسمع صوتا عربيا لان البلوش يكونون من ٧٠٪ الى ٩٠ ٪ من مجموع سكانها كما ان منطقة بيت الفلج وهي مقر القوات المرتزقة من البلوش لايوجد فيها اى تجمع عربي ذو نسبة مؤثرة .

ويجدر ان نقول هنا ان البلوش كانوا هم عماد الجيش المرتزق الذي كونته بريطانيا وشركة عمان المحدودة للبترول وهى بريطانية لاجتياح عمان في منتصف الخمسينات باسم سلطان مسقط كما ان البلوش هم الذين يجابهـون ثورة ظفار الباسلة ويعيثون في ارضها فسادا وتخريبا وهم اداة العدوان كما سبق أن اشرنا ضد اليمن الجنوبية الشعبية . يضاف الى ذلك ان قوات البحرين وقطر تضم أعدادا لايستهان بها من البلوش .

وتقول بعض المصادر الوثيقة ان عدد البلوش الآن في الخليج العربي يزيد على الثلاثين الف نسمة ، وهي نسبة تشكل خطرا ولاشك على امن وعروبة المنطقة .

ومما سبق يتضح ان البلوش يكونون الآن طبقة عسكرية قاهرة في مناطق الخليج العربي تعيد الى الذاكرة قصـة الوجود المملوكي في مصر ، حقيقة انهم لم يحكموا ولكنهم ولاشك اداة بطش في يد قوى الاستعمار والثورة المضادة وأى قوة معادية للعرب تدفع اكثر .

وستبرز هذه الخطورة عند اتخاذ اتحـاد الامارات العربية مكانه كدولة رسمية ، اذ المفروض أن هذا الاتحاد سيرث كل التنظيمات العسكرية القائمة في المنطقة ـ ومعظمها من البلوش ـ ليجعل منها نواة الجيش وفي حالة اتجاه الاتحاد الى تعريب الجيش سيجد البلوش انفسهم تلقائيا في صف القوى المعادية والطامعة في الخليج ويومهـا سيسقط العداء التقليدي بينهم وبين الايرانيين لانهم بوجودهم في الخليج فقدوا الاحساس بالأم الوطن الام واصبحو اداة في يد الاستعمار . ومما لا شك فيه ان لامريكا اتصالات قوية بقادة البلوش فى الخليج العربي لاستخدامهم كاداة ضغط على حكومة الاتحاد للسير في فلك السياسة الامريكيـة وقبول الوجود الامريكى . وأمريكا تدرك أهمية البلوش لها في الخليج وهى تعرف انهم مرتزقة يبيعون ولاءهم لاى جهة وقد أكد هذه الحقيقة كتاب (عمان والساحل الجنوبي للخليج) الذى اصدرته شركة ارامكو الامريكية سنـة ١٩٥٢ كذلك يجب ان نقول أنه يوجد اتجاهات تقدمية بين البلوش في الخليج العربي تتمثل في قيادات شابة تدرك حقيقة الموقف وهى أن البلوش رغم اعتقادهم انهم عرب الأصل فانهم غرباء ولاشك على ارض الخليج العربي ، ولهذا تدعو هذه القيادات مواطنيها البلوش الى التعقل وعدم اقحام انفسهم كقوة أجيرة باطشة رخاصة في مسقط ، وبرغم حدوث تجاوب مع هذه الدعوة كان من نتيجته رفض بعض البلوش الاشتراك في عمليات الابادة التى يشنها الاستعمار وسلطان مسقط ضد ثوار ظفار وهربهم مـن الخدمة العسكرية ، برغم هذا فانه حتى هذه العناصر الواعية من البلوش نؤمن بنظرية خطيرة ـ سجلتهـا في بعض مذكراتها الى الامم المتحدة ـ تقول بان البلوش عنصر أساسي في تحديد مستقبل المنطقة سياسيا مع اوضد عروبة المنطقة ، اذ يقولون بأن انسحاب البلوش من جيش ساحل عمان وجيش مسقط ككل سيترك آثارا خطيرة وقاطعة على الموقف السياسي وانه من صالح العرب بقاء البلوش في المواقع التي يحتلونها وهذا رأي خطير يضع علامات شك كبيرة على موقف البلوش من الحركة الوطنية في الخليج العربي ، ومـالم يتدارك حكام وشعب المنطقة هذا الخطر منذ الآن فان أحداثا خطيرة ولاشك تنتظر الخليج العربي وكل الجزيرة العربية التي باتت تئن من ضربات المرتزقة في اكثر من مكان وتهديدات القوى الطامعة .

ويجدر ان نشير هنا الى رأى بعض القوى الثورية في الخليج العربي بخصوص هذه المشكلة (مشكلة البلوش) ، فهذه القوى ترى ان امكانية ضم البلوش الى جانب الحق العربي اكثر من امكانية انضمامهـم للقـوى المعادية وذلـك بـواسطـة استخدامهـم في مجـالات

(البقية في ص ٦)

ين ١/٩/ ٦٨ الى ٢٠/٩/٦٨ م وقف هذا المؤتمر وقفة ولية صارمة ليعلن باسم الجماهير الواسعة المناضلة في طقة الخليج تبنيه للنظرية الاشتراكية الثورية المعبر عنها اشتراكية العلمية باعتبارها المحتوى والمضمون الفكري حيد للثورة الديمقراطية الشعبية على امتداد الساحة .

فماذا نقصد بتعبير الاشتراكية العلمية ؟ وماهى السمات ميزة لهذه العقيده الاجتماعية التي تبنتها جماهيرنا الكادحة خلال مؤتمرها التاريخي ؟ ان الطلائع الثورية الواعية شعبنا عندما وقفت أمام الواقع والتاريخ لتحدد ـ تحقق خطا فكريا محددا كانت تدرك ان هناك الكثير من نظريات والمفاهيم الاشتراكية أو التي تسمي نفسهـا راكية بينما هى في الواقع تعيش على الهامش التاريخي شتراكية الصحيحة ويتفاوت قربها أوبعدها من حقيقتها كنها جميعا لاتصيب هذه الحقيقة أو تلامسها . ونحن لو لنا مفهوم الاشتراكية تناولا علميا ديالكتيكيا متحررا كل مؤثرات ـ الرومنتيكية والميتافيزيقية والأحلام ميلة لاكتشفنا على الفور ان هناك في الواقع اشتراكية حدة لا اشتراكيات وأن هذه الاشتراكية تعبر عن نظام جتماعي واقتصادي يحدد العلم وحده في صرامة القوانين ضوحها سماته وعلاقاته ويقرر بنفس الصرامة والوضوح حتمية انتصار هذا النظام على النظام الراسمالي وقيامه على نقاضه المنهارة . وهذا كما لابد أن يتحقق بغ النظر عن رغبات الناس وأمانيهم ومصالحهم الطبقية .

ان جميع المفاهيم والدعوات الاشتراكية الحالمة التي ظلت تجاهد بالهجاء او الملاطفة لمحو صور الظلم الشنيع ـ والاستغلال البشع وتجميل صورة المجتمعات بجعلها اكثر انسانية واخاء عن طريق الوعظ ومخاطبة الضمائر واستثارة المشاعر الطيبة هذه الاشتراكيات الطوباوية قد أعلنت كلها افلاسها وعدم قدرتها على التغيير بل وحتي على الحياة والسبب في ذلك هو في كونها غير واقعية ، غير علمية ، غير منبثقة عن تحليل موضوعي لتطوير المجتمعات والتناقضات التاريخية الفاعلة فيها . ان ما يميز الاشتراكية العلمية عن غيرها من الاشتراكيات المثالية والاخلاقية هـو بالدرجة الاولى اعترافها بواقعية المرحلة الراسمالية نفسها وبحتمية بروز الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي رافقت هذه المرحلة في نفس الوقت الذى تقرر فيه حتمية سقوط هذه المرحلة وحلول الاسلوب الاشتراكي محـل الاسلوب الراسمالي للانتاج مثل ماكان حتميا وثوريا حلول الاسلوب الراسمالي محل الاسلوب الاقطاعي في الانتاج .

اننا امام التشكيلات الملونـة المزخرفة من المفاهيم السابحة في الفضاء تارة والساقطة في المذاهب الاخـلاقيه اليسوعية تارة أخرى كالاشتراكية التعاونية والاشتراكية الفابية او (الرشيدة) او اشتراكية البرجوازيـة الصغيرة او الاشتراكية الاقطاعية او الى ما هنالك مـن تسميات فضفاضة او دعوات وسطية مذبذبة نرى لزاما علينا هنا وحرصا عـلى بلورة الفكر الاشتراكي الثوري لدى الجماهير وسد الجميع المنافذ والمسارب امام احتمالات التشويه او التمييع او التجريد ان نسجل اهم السمات المميزة ونقاط والارتكاز والانطلاق في النظرية الاشتراكية الثورية الوحيدة والمعبر عنها بالاشتراكية العلمية وهذه السمات والنقاط هي كمايلي :

١ ـ الايمان العلمي بواقعية الصراع الطبقي واعتبار هذا الصراع نتيجة حتمية لتقسيم المجتمع الى طبقات تملك وتستغل واخري لاتملك شيئا وبالتالي يقع عليها الاستغلال تملك واعتبار هذا الصراع التاريخى بين الطبقة التي تملك والاخرى التي لاتملك هو المحرك الديناميكي في تطور اي مجتمع وحركته المستمرة الى الامام . وبناء عليه فان تغذية هذا الصراع ودفعه الى الامام دفعا واعيا منظما امر مطلوب تماما ومهمة الطبقة الصاعدة في اي مجتمع تحقيق هـذا المطلب الذي هو ولاشك من مصلحة قضية التقدم والتطوير وتجاوز الواقع المتناقض .

٢ ـ اعتبار الملكية الخاصة في وسائل الانتاج بكل اشكالها هي المسبب والمصدر لكل الشرور والامراض التي تعاني منها المجتمعات او عانت في الماضي بما في ذلك انقسام المجتمعات الى طبقات متنازعـة وظهـور الاستغلال والاستثمار والتكديس . بالتالي فأن الاشتراكية تعني قبل

(البقية في ص ٧)

نبذة موجزة عن قانون العمل المدني والجنائي في البلدان الاشتراكية

تعريف قانون العمل :

في البلدان الاشتراكية يوجد هناك قانونان ، القانون المدني والقانون الجنائي . ولابد لنا من طرح الاسس التي يتمشى عليها هذان القانونان بصفتهما المبدأين الاساسيين لتعريف العامل عن ما يمكن ان يمشي عليه في هذا البلد النامي المتطلع الى الاشتراكية والذي تطبق اهدافه مع اهداف بقية الدول الاشتراكية الاخرى في العالم والتي تتطلع الى بناء المجتمع الاشتراكي المتطور ، وبهذا الاسلوب لابد من وحدة الطبقة العاملة في السير الى خط الاشتراكية العلمية تقود الجماهير الكادحة من عمال وفلاحين فقراء الى تحقيق الثورة البروليتارية بأية طريقة . ومن خلال توحيد كل القوى العمالية والفلاحية في الامكان الغاء الملكية الرأسمالية واقامة الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج مما يؤدي الى رفع مستوى الحياة المعيشية لكافة الجماهير الكادحة .

اسس التنظيم الاشتراكي للعمل

للعمل دور عظيم في تاريخ الانسانية وهو الشرط الاساسي الاول للحياة الانسانية . وبوجود العمل تعلم الناس ان يتصرفوا تصرفا فكريا وعقليا بالطبيعة ، والعمل هو المحك الاساسي للناس لايجاد القيم الاستهلاكيه .. ومن خلال العمل يرتبط الناس بعلاقات اجتماعية معينة ومنها كيفية استخدام مقدراتهم على العمل . وبما ان ملكية العمل تكون في الاساس علاقات الانتاج ، وظروف علاقات الانتاج تتميز بامر واحد وهو في الحقيقة سؤال قد يستغربه المرء في مجتمعنا وهو لمن ملكية وسائل الانتاج واغراض العمل ؟ والاجابة على ذلك ليس بالصعب بالنسبة للعالم الاشتراكي الذي سبقنا في ايجاد المجتمع الاشتراكي المنشود . والذي اعتمد بالدرجة الاولى على الطبقة البروليتارية من عمال وفلاحين فقراء لايجاد المجتمع الاشتراكي ، فوسائل الانتاج في المجمع الاشتراكي هي ملكية اجتماعية . وفي البلدان الاشتراكية يعتبر العمل واجبا وشرفا لكل مواطن قادر على العمل ، اما المواد البضاعية الناتجه فتوزع حسب درجة مشاركتهم في العمل متخذين بذلك شعار « من يعمل اكثر فينال اجرا اكثر » ويأتي تنظيم العمل في الدول الاشتراكية من قبل الدوله والتي يكون في مجملها قانون العمل ، ويتصف التنظيم الاشتراكي للعمل بالاسس التالية :ـ

التزام جميع المواطنين على قدم المساواة بالعمل حسب مقدرتهم ، وهو مبدأ ينهي استغلال الانسان للانسان ، وتضمن الدوله الاشتراكيه لكل مواطن حق العمل المأجور حسب كميته ونوعه وكذا تقر مكافاه متساوية على العمل المتساوى وتضمن حق الراحه وحماية العمل وكذا تضمن لجميع المواطنين حق التعليم والضمان المادي عند الشيخوخه وفي حالة العجز .

وهناك نوعان من التنظيم الاشتراكي في المجتمع الاشتراكي وهما كالتالي :ـ

١ ـ الملكيه الاشتراكيه ، وهي ملك عام للشعب يناسبها تنظيم الدوله الاشتراكي للعمل وتكون البضائع المنتجة في هذه الحاله ملكا للدوله ، اما العمال والمستخدمون فتدفع لهم الدوله اجورهم بمقابل انتاجهم المبذول .

٢ ـ النوع الثاني من الملكيه فهو (الملكية الكولوخوزيه) التعاونية « الجمعيات التعاونية الزراعية » وهي تعرف في اتسام وسائل الانتاج بالاساس الاجتماعي في ظرف وحده تعاونية من الشغيله وهذا الشكل من الملكية يناسب نوع (الكرلوخوزيه) لتنظيم العمل في ظروف واخضاع الانتاج البضاعي ويصبح ملكا للكلاوخوزيه المعني . »

ويظهر التنظيم الحقوقي لربط علاقات العمل في المجتمع الاشتراكي على مبادىء معينه تعكس المواضيع القانونيه لتنظيم العمل تنظيماً اشتراكياً وهذه المبادىء التنظيمية الحقوقية لعلاقات العمل كالاتي :ـ

١ ـ الالتزام الكلي بالعمل والتحرر من استغلال وحرمه العمل وهو يوضح بذلك عدم استغلال الانسان للانسان الأخر في المجتمع الاشتراكي ، اما علاقة الانتاج تخص المجتمع الذى يترتب عليه كل مواطن ان يعمل باخلاص وشرف من خلال وجود شعار « من لايعمل لاياكل » ويقصد بذلك الاشخاص الكسالى والطفيليين الذين يحاولون العيش على حساب الأخرين ، فالاشتراكية تبنى بعمل جميع الافراد .

والتنظيم الاشتراكي الاجتماعي للعمل لايضمن للمواطن التحرر من الاستغلال بل يضمن له ايضاً التحرر من البطاله وهذا اكبر برهان لتفوق الدول الاشتراكية على الدول الرأسماليه . ومثلاً على ذلك ، الاتحاد السوفيتي بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، المجر ، بولندا ، رومانيا ، وغيرها من البلدان الاشتراكية . وهذه البلدان خالية تماماً من البطاله وينص بذلك مبادىء ودساتير هذه الدول معبرين بذلك ان العمل واجب وشرف لكل مواطن قادر عليه حيث لاتكون هناك اية صفات يذنب عليها اى شخص لاستغلال عمل شخص آخر . وهذا يوضح ان كل انسان يستطيع ان يحقق أعمالاً جليله من خلال قيامه بعمله الشخصي .

وتأتي حرية العمل في المجتمع الاشتراكي حسب رغبة كل مواطن حيث انه يتمتع بحق الاختيار في التخصصات ويحق للعامل ايضاً ان ينتقل من عمل الى آخر وهذا يظهر في حد ذاته حرية العمل والتي هي اهم الانجازات للشغيلة الذين تحرروا من الاستغلال والبطالة وهذه الحرية اي حرية العمل لاتوجد الا في الدول الاشتراكية . اما الدول الرأسمالية والتي تعتمد على الملكية الخاصة فأن الشغيلة يضطرون الى بيع انتاجية قوة عملهم الى الدول الرأسمالية حتى لايموتون جوعاً ، كما يضطرون الى الخضوع للاساليب الرأسمالية والبطالة المزمنه والتي هي الرفيق الوحيد للمجتمع الرأسمالي وهذا يدفع العامل في الدول الرأسمالية ان يعمل فيها كي لايموت ومن وراءه جوعاً وعراء .

حق العمل :

تضمن الدول الاشتراكية حق العمل الذي يقصد به حق الحصول على شغل يكون مضمونه الحصول على اجور العمل حسب كميته ونوعه ويضمن حق العمل المكفول في المجتمع الاشتراكي للاقتصاد الوطني وبالتنمية المطردة للقوى المنتجة في المجتمع الاشتراكي . ان مراعاة حق العمل يصفي البطالة ومما يساعد على تخفيف البطالة هو انه ليس الحق لأي من المؤسسات ان ترفض تشغيل المواطنين في مؤسستها خاصة اذا كانت لدى العامل القدرة الكاملة والكفاية المطلوبة للعمل لشغل تلك الوظيفة الشاغرة في مؤسستها سواء بمؤهلاته او بتخصصه في ذلك .

التوزيع حسب العمل :

توزع الدخول بين العاملين في المجتمع الاشتراكي طبقاً لمبدأ « من كل حسب كفاءته ولكل حسب عمله » ، ومبدأ التوزيع حسب العمل هو المبدأ الرئيسي للتوزيع الاشتراكي وعلى ذلك فأن الاجر حسب العمل يبقى المنبع الاساسي لتلبية المطالب المادية والثقافية للشغيلة . ويطبق مبدأ التوزيع الاشتراكي حسب العمل من الألتزام باستحالة التوزيع على اساس التساوي الذي قد يؤدي الى توزيع غير عادل اذ يتلقى في هذه الحالة كل عامل مجتهد ومقصر على حد سواء الاجره ذاتها على عمل غير متساو وقد يؤدي ذلك الى ان يفقد الناس الدافع الذاتي الذي يحركهم للعمل بصورة افضل ورفع انتاجية العمل ، وهذا الاسلوب المتساوي في العمل لا يؤدي الى بروز اي نوع من التفرقه على اساس الجنس أو القومية .

فالتوزيع حسب العمل واحد من القوانين الاقتصادية الاشتراكية فالانسان يمجده عمله ومن يعمل بجهد وكفاءة اكثر هو الانسان الذي يحصل على اجر اكثر . وهناك تمجيدات اخرى يمجد بها العامل من خلال عمله المبذول وجهده الاكبر الذى يؤدي الى زيادة الانتاج تعطي له ميدالية ترشيح تحتوى على وسام الدوله يحمل شعار مثل « بطل العمل الاشتراكي » وذلك تقديراً لابرازه في العمل .

الانضباط الاشتراكي للعمل

ان التشريع الاشتراكي للعمل الى جانب تأمينه وضمانه حقوق المواطنين في العمل يلزمهم بمجموعة من الواجبات واهمها الالتزام بمراعاة انضباط العمل ، فالدولة تحدد مدة يوم العمل وكذا المؤسسات . ولاجل ذلك وجب مراعاة انضباط العمل الاشتراكي بكل دقه وتتمثل الانضباطات كما يلي :ـ

جميع المواطنين العاملين ان ينفذوا بضمير ما اخذوه على عاتقهم من اعمال وهو تحقيق المهمة الانتاجية باتقان ، وكذا محافظتهم على النظام للعمل في المؤسسة وان من واجبهم ان يعتنوا بالادوات والمعدات المملوكة للمؤسسة ، بانضباط العمل في المؤسسات الاشتراكية يخلق التنظيم الاشتراكي صوراً جديدة مثل تحقيق وتجاوز الارقام الواردة في الانتاج والنضال في تخفيف تكاليف المنتجات وتحسين نوعيتها ، ويحدد تنظيم انضباط العمل الاشتراكي من خلال اللوائح الداخلية التي تحدد بداية ونهاية يوم العمل وان الا خلال بانضباط العمل يعاقب عليه عقوبة ضبطية مثل لفت النظر ، التوبيخ الصارم والنقل الى عمل اقل اجره لمده لاتزيد على ثلاثه اشهر هذه هي القواعد الاساسية التي تطبق في المؤسسات الاشتراكية كما تلعب النقابات دوراً هاماً في تدعيم انضباط العمل في المؤسسات مربية العمال والمستخدمين بروح المراعاة الدقيقة لتنظيم العمل .

حماية العامل

حماية العامل هي عنصر من عناصر التنظيم الاشتراكي للعمل ، ويمثل مضمون حماية العامل في ان الدولة تحدد وتقرر ساعات العمل اليومي وتحقق رقابة دقيقة حتى لا تحدث مخالفات ، وكقاعدة عامة لا تسمح باعمال زيادة عن ساعات العمل المحددة .

« يتبع في العدد القادم »

قضايا الخليج العربي (بقية)

عمل عسكرية بالاضافة الى تبصيرهم بحقيقة مواقفهم وان من صالحهم الارتباط بقضية النضال العالمي ضد الاستعمار والامبريالية سواء على الارض العربية اوعلى ارضهم الاصلية وانهم يجب الايكونوا عونا للمستعمر ضد العرب الذين أكرموا وفادتهم ووفروا لهم سبل العيش والاقامة . هذا بالاضافة الى انهم شركاء معركة واحدة ضد ايران الطامعة في ارض العرب والمحتله لوطنهم الأم وضد الامبريالية العالمية كذلك التي تجعل من وطنهم مرتكزا من مرتكزات العدوان وتهديد الامن العالمي .

واضيف أنه يجب كذلك تبصير البلوش بأن استيطانهم للارض العربية مما يتعارض ودعواهم بأنهم يتخذون منها قمراً موقتاً لتوحيد الصف وتدبير الامكانيات المالية اللازمة لخوض معركة فاصلة ضد قوى الاحتلال الايراني ، وانه كلما طالت اقامتهم في الخليج كلما فقدوا حميتهم النضالية واصبحوا مطية للاستعمار وقوى الثورة المضادة الامر الذي سيضطر شعب الخليج العربي الى تحديد موقف معاد منهم قد ينتهي بطردهم من الارض العربية تماماً وهو الامر الذي سيزيد من مشاكلهم ويجعلهم على وجوههم يهيمون بلا قرار .

عن مجلة « الكاتب »

ركن الطلاب [يشرف عليه الاتحاد الوطني لطلبة اليمن]

نص الكلمة التي القاها وفد الاتحاد الوطني لطلبة اليمن في المؤتمر الرابع لرابطة الطلبة اليمنيين في موسكو

ايها الرفاق جميعا .

تحية الثوره

يسعدنا جدا ان نحضر مؤتمركم الرابع ونشارك في اجتماعاته خصوصا في هذه الفترة الحاسمة من تاريخ الحركة الطلابية اليمنية ، ومسيرة الثورة اليمنية . وهي تواجه تحديات جسيمة من قبل القوى الرجعية الاقطاعية التي تحاول افراغ الثورة اليمنية من محتواها وتسليمها للقوى الرجعية وثنيها عن الاستمرار في تنفيذ اهدافها . ولقد استطاعت الامبريالية الامريكية والرجعية السعودية بالاعتماد على ركائزها في الداخل من توجيه الضربات للقوى الوطنية التقدمية في الشمال ، ابتداء باحداث ٢٣ اغسطس وتفتيت القوات المسلحة وانتهاء بالاعتقالات الجماعية والقتل المباشر للعناصر الوطنية والعناصر التي شكلت درعا واقيا للنظام الجمهوري طوال الفترة السابقة .

ايها الرفاق ..

ان الثورة اليمنية شمالا وجنوبا وهي تناضل من اجل تحولات اجتماعية جذرية ومن اجل انهاء الاستغلال الاقتصادي وانهاء العلاقات الانتاجية الاستغلالية والعلاقات الاجتماعية المتخلفة .. تواجه اليوم تآمرات أمبريالية تحاول ثنيها عن الاستمرار في احداث مثل هذه التحولات سواء بالتآمرات المباشرة عبر تجنيد المرتزقة او باعتمادها على القوى الداخلية .

ونحن كحركة طلابية يمنية تفرض عليها مسيرة الثورة اليمنية الحالية مسئولية تاريخية وجسيمة في تجنيد كافة الطاقات الطلابية باتجاه حماية اهداف الثورة اليمنية وحماية التحولات الاكثر جذرية والوقوف بصلابة ضد محاولات تمييعها . وعليه فان مؤتمركم الحالي يشكل امتدادا طبيعيا للمحاولات الجادة الهادفة الى ايجاد صيغة موحدة تجمع بين كافة اطراف الحركة الطلابية اليمنية في الداخل والخارج عبر مؤتمر تحضيري وتأسيسي تامين .

والاتحاد الوطني لطلبة اليمن .. المؤسسة الطلابية الجماهيرية في الوطن تقف بكل صلابة ضد المحاولات الهادفة الى تمزيق الحركة الطلابية والمتمثلة بما يسمى (بالاتحاد العام لطلبة اليمن) .. والتي لن تهدف في الاخير الا لخدمة القوى الرجعية الاقطاعية في مخططاتها لعرقلة الحركة الطلابية اليمنية من ان تتحمل مسئولياتها الكاملة باتجاه حماية اهدف الثورة اليمنية .

كما نؤكد على أن فهمنا لدور الحركة الطلابية اليمنية يتطلب بالضروره أرتباط القطاع الطلابي بالواقع اليمني والنضال الحقيقي وممارسة الأدوار النضالية الجماهيرية في الدفاع عن اهداف الثورة اليمنية وتجنيد أوسع الجماهير باتجاه النضال من اجل قضيتها كما نؤكد ضرورة أعتبار الحركة الطلابية اليمنية في الداخل والممثلة بالقاعدة الطلابية العريضة الدعامة والركيزة والاساسية في المحاولات الهادفة الى وحدة الحركة الطلابية اليمنية ، وذلك لما جسدته وتجسده الحركة الطلابية اليمنية بقيادة الاتحاد الوطني لطلبة اليمن من مواقف نضالية وطنية خلال مرحلة الثورة واخيراً

نرجو لمؤتمركم الرابع كل نجاح ونؤكد على ضرورة التزام كل المجاميع الطلابية في الاتحاد السوفيتي لمتطلبات الحركة الطلابية اليمنية في هذه الفترة من تاريخ الثورة اليمنية .

ومزيداً من التلاحم والنضال ضد أعداء الثورة اليمنيه .

* *

الاخبار

* عقد المؤتمر الرابع لرابطة الطلبة اليمنيين في موسكو في الفترة مابين ٣ من فبراير حتى ٥ من فبراير ١٩٦٩ م في مدينة لينينجراد وقد حضره ممثل عن الاتحاد الوطني لطلبة اليمن وأوصى المؤتمر بعقد المؤتمر التحضيري للروابط اليمنية في المنطقة بدلاً من القاهرة .

كما ادان المؤتمر عمليات القتل الجماعي وأعتقال القوى الوطنية في الشمال كما يشجب محاولة رابطة الطلبة اليمنيين في سوريا واستمرارها في تمزيق العمل الطلابي ولقد أرسل المؤتمر برقية الى الرئيس قحطان يشجب فيه بيان وزير الخارجيه .

* عاد في الساعة الحادية عشر من صباح عيد الأضحى المبارك الرفيقان ضرار محمد عبد الوهاب وخالد جرهم بعد أن طافا في كل من موسكو والقاهره والعراق وذلك لبحث قضايا الحركة الطلابية اليمنية مع الروابط اليمنية في الخارج كما ممثلانا في المؤتمر التمهيدي للروابط اليمنية الذى أنعقد في القاهرة ما بين ١٢ فبراير الى ١٨ فبراير ٦٩ م ، ولقد أوصى المؤتمر بعقد المؤتمر التحضيري في المنطقة في الفترة من ٢٠ - ٢٥ يوليو القادم . وقد اتخذ المؤتمر التحضيري عدة قرارات هامة توالي نشرها «صوت العمال» كما تقرر أن يكون الاتحاد الوطني لطلبة اليمن عضو اللجنة المشرفة على الانتخابات في كافة الروابط والتي ستتولى ايضاً مهام تنفيذ مقرارت المؤتمر .

* أصدر الوزير المفوض للجمهورية العربية اليمنيه بموافقة حسن العمرى قراراً بقطع المنح المادية على الطلبة اليمنيين في القاهره وذلك تاديباً لهم لاحتجاجهم على محاولات القوى الاقطاعية والعشائريه في الشمال من احتواء الثورة اليمنية شمالا وجنوبا - والاتحاد الوطني لطلبة اليمن يستنكر بشدة هذه الأعمال التي تقوم بها الطغمة الحاكمة في الشمال ويطالب برفع هذا القرار ليتمكن الطلبة من مواصلة دراستهم .

* عقد في الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء الرابع من مارش ١٩٦٩ في المقر المركزي للاتحاد اجتماع مجلس المندوبين ولقد استعرض المجتمعون التقرير الذى قدمه الوفد الذى حضر المؤتمر التمهيدي للروابط اليمنيه كما تعرض المجتمعون لموقف وزير التربية من الحركة الطلابية وناقش المجتمعون قضايا المراكز والوضع الطلابي بشكل عام في الريف والمدينة وطرق الاجتماع للوضع السياسي في المنطقة ومدى أمكانية الاتحاد في المساهمة في استكمال التحرر الوطني الديمقراطي وتعرض للعديد من المشاكل التي تواجه الحركة الطلابية اليمنية .

* ستعقد في القاهرة الندوة الطلابية العالمية في الفترة مابين ١٥ - ٢٠ من هذا الشهر .

* سينقل في القريب العاجل الأتحاد الوطني لطلبة للكويت هيئته التنفيذيه الى الكويت .

الاشتراكية العلمية «بقية»

كل شيء آخر تصفية علاقات الانتاج الرأسمالية عن طريق تصفية الملكية الخاصة واحلال الملكية الاجتماعية محلها باعتبارها الاطار البديل والوحيد الذي ينهي التناقض الذي لابد ان يقوم في مرحلة من تطور الرأسمالية بين قوى لانتاج وعلاقاته ويفتح آفاقا واسعة ورحبة أمام مهمات التقدم والتطور بالمجتمع وقواه الانتاجية .

٣ - ضرورة النضال من أجل انتزاع السلطة السياسية من يد الطبقات المعادية للنظام الاشتراكي ووضع هذه السلطة في يد الطبقات صاحبة المصلحة الحقيقية في الاشتراكية باعتبار ان السلطة السياسية بكل ماتمثله من قوة عسكرية وبرلمانات واحزاب ووسائل للاعلام ماهي في الواقع الا أسلحة تستخدمها الطبقة المسيطرة في صراعها ضد الطبقات الاخرى ومع الادراك التام بأن الاضاع السياسية القانونية والحقوقية في مجملها ماهي الانتاج او معطى للبناء التحتي الاقتصادي الا انه من المستحيل عمليا تغيير هذا البناء التحتي بدون استلام السلطة السياسية وتجريد الطبقات المستغلة من هذا السلاح نهائيا وتوجيهه ضدها وضد امتيازاتها .

٤ - التقدير الكامل والعملي لدور الطبقات الكادحة باعتبارها صانعة التاريخ لأنها صانعة حاجات المجتمع المادية أى صانعة الانتاج ، وليس هناك أى ظل للمبالغة اذا قلنا بأن تاريخ المجتمعات ماهو في الحقيقة الا تاريخ الطبقات الكادحة ، وبناء عليه فان الاشتراكية تعتبر من الضرورى تمليك جماهير الشغيلة لأدوات الانتاج التي تحت يدها عن طريق تطبيق مبدأ التسيير الذاتي وحتى نستطيع القول بعد ذلك وليس قبل بأن هناك فعلا مجتمع تنسجم فيه قوى الانتاج مع علاقات الانتاج وشروطه .

٥ - اقتناعا بان الطبقات التي تصفى امتيازاتها ستظل دائما متمسكة بايديولوجيتها الطبقية وعقليتها المستغلة واقتناعا بان مخلفات النظام القديم من قيم وتقاليد وانماط في التفكير ستظل والى فترة طويلة عالقة في أذهان الجماهير وسلوكها فانه من المهم والأساس حجب الحرية السياسية نهائيا عن الطبقات التي صفيت مصالحها واستبدال دكتاتورية الطبقة المستغلة بدكتوتورية الشعب الكادح أو (الدكتاتورية الديمقراطية الشعبية) ففي الوقت الذى تستسلم فيه الطبقات القديمة وتتراجع وتظاهر بالطاعة والانقياد في هذه اللحظة بالذات انما ينبغي توجيه ضربة حاسمة الى هذه الطبقات المتراجعة بتطبيق دكتاتورية الشعب عليها حتي نستطيع بذلك أن نضع التاريخ أمام منعطف تاريخي حاسم لارجعة بعده أو انتكاس .

٦ - ضرورة امتداد التطبيق الاشتراكي الى الأرض الزراعية وتحقيق آليتها وجماعيتها باعتبار أن هذا هو السبيل الوحيد الى انهاء التناقضات القائمة بين الفلاحين والعمال وبين القرية والمدينة بصورة عامة ورفع مستوى الحياة في الريف الى مستوى الحياة في المدن .

هذه هي باختصار وتركيز أهم الصفات والفروقات التي تميز الاشتراكية العلمية عن غيرها وهي أيضا الصفات والفروقات التي تكسب هذه الاشتراكية وتضفى عليها جاذبية قوية لاتقاوم لدى كافة القوى الكادحة والمستغلة في كل مكان من العالم .

عن صوت الشعب الناطقة بلسان
الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي

همسات ثورية

كل القطاعات المنتجة لاقت شيئاً من الاهتمام بشكل متفاوت الا قطاع عمال صيد الاسماك تركوا تحت رعاية الله وحده بدون اهتمام من جانب وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بالرغم من كونهم عمالا يؤدون خدمات اكثر انتاجية عن تلك الخدمات التي يقدمها العمال في اكبر الشركات . ويمكننا ان نتصور الحالة في ظل حكومة الثورة وبعد مرور سنة بكاملها لم تقم وزارة الزراعة بأنشاء جمعية لعمال صيد الاسماك مع العلم بأن دور هذا القطاع الى جانب الخدمات وعملية الانتاج التي يمارسها يومياً فانهم أي الصيادون شكلوا هكذا وبالطبيعة حرساً لشواطئنا من عمليات التهريب .. ولقد حاول الصيادون مراراً من خلال اتصالهم بوزارة الاسماك ان يقوموا بأنفسهم وحسب امكانياتهم جمعيات صغيرة تنظم شؤونهم والحد من عمليات الاستغلال والاحتكار الذي يمارس تجاههم اليوم من قبل « النواخذه » الا ان هذه المبادرات المخلصة تضرب ويحذر الصيادون من القيام بها وتأتي في النهاية بأن الوزارة تخسر من عدم وجود تنظيم الجمعيات الذى اقل مايمكن ان توفره هو ازدياد كمية انتاج السمك والثورة تخسر من خلال بقاء هذا القطاع بعيداً عن اي مشاركة فعالة في خدمة قضية الثورة فنحن نطالب وزارة الزراعة وبالذات .. ضباط التعاون ان يقدموا ولو بعض الشيء لهذا القطاع المنتج والمعزول واما ان تترك له الحرية بأن ينظم شؤونه بنفسه وهناك تصبح علاقة ضباط التعاون بالصيادين منتهية .

* السلوك الذى مارسه الاخ سالم عبدالله مدير سجن المنصوره بفضحه قضية الرشوة سلوكا ليس بجديد في ظل حكومة الثورة فتلك ظاهرة من ظواهر الاخلاقية الجديدة التي جاءت بها الثورة .. ولكن تبقى قضية بحاجة الى تعليق خاصة ونحن نواجه مسؤوليات بناء كادر اداري ملتزم اخلاقياً قبل ان يكون فكرياً بالثورة . وهذا الموقف يجب ان يجرنا الى التفكير بعمق هل هذه اول محاولة من عمليات الرشوة تحدث في ظل حكومة الثورة ام ان جهازنا الاداري ولله الحمد قد وصل الى مستوى لايرقى اليه الشك ؟ . اننا لانعتقد ذلك فالذي يهمنا في الامر هو ان موقف الاخ مدير سجن المنصوره جاء ليفجر ويكشف تلك السلبيات الخطيرة التي تظهر من خلال تصرف عناصر الاجهزة الادارية ذات التفكير القديم وبالتالي جاء ليؤكد على ان شباب الثورة قادرون على تحمل مسؤولياتهم بكل اخلاص ، بل ، يكفي ، وهذه ليست تجربتنا فقط ، ان تضع عنصراً ثورياً في أي مجال ليتحول هذا المجال الى خلية خلاقه للثورة والعمل الثوري .. وان القضية ليست طرح « الرجل المناسب في المكان المناسب » وكفى كما يحلو للبعض ان يعلق عندما يلجلم بالفضائح التي تمارسها العناصر الادارية ذات العقليات القديمة .. بالرغم من ان معظم هذه العناصر تتلائم مع هذا الشعار بكونها « مناسبة » ادارياً وخبرة والمطلوب الآن ان يجرنا هذا الموقف المسؤول الى تحديد مواقفنا من جديد من العناصر الادارية المذكورة التي تمارس عمليات اكثر من الرشوة بطرق « شرعية » ، قبل ان تستأسد هذه القوى وتقوم بخنق اية مبادرات مثل هذه . وهناك اكثر من دليل لعمليات الخنق هذه تمارس بهدوء وبشكل منظم هاعرة بأن وجود العناصر الثورية في الاجهزة الادارية من شأنه ان يفجر التناقضات بين المسلك الثوري المقوي الادارية المخلصة والسلوك الاداري اللاثوري من قبل العناصر الادارية ذات العقليات القديمة فتحية من « صوت العمال » للاخ سالم عبدالله لمسلكه الثوري ولبقية الأخوة الاخرين الذي يواجهون اليوم بصلابة تآمرات عناصر الاجهزه الادارية ذات العقليات القديمة .

● بالرغم من اننا أكثر الجهات حرصاً على عدم التعرض لادارة اذاعتنا المحلية بسبب من كوننا نشعر بانها الادارة الوحيدة التي يمكن أن يلمس فيها المواطن بدون توجيه ، أية ايجابيات أو سلبيات يمكن أن تحدث في برامج الارسال الاذاعية .. الا اننا بالرغم من ذلك نرى بأن القضية لاتتطلب منا أن نتحول مثل الترمومتر لمقياس تقدم الاذاعة وتأخرها بقدر ماتتطلب منا أن نقف عند كل خطاء لتصحيحه . ومن جملة هذه الاخطاء التى لم نتمكن من فهمها هو قطع ارسال برنامج «صوت العمال» في آخر حلقاته .. ونحن لسنا بصدد عملية القطع المفاجئة التي ستعكس آثارا كثيرة منها مستوى (خبرة) الكادر الاداري لقطعه برنامجاً وهو على اجهزة الأرسال بالرغم من كونه قد اذيع بالحرف الواحد مرة قبل حادثة القطع ، الى المعاني التي ستترتب على عملية القطع هذه اولها تظهر وكأنها تحديد موقف عاني وواضح لأجهزة الاعلام من المؤسسات الجماهيرية للعمال والطلبه واتحاد المنظمات الشعبية والاتحاد النسائي .. وبالتالي فطالما وان هذه الاجهزة هي اجهزة رسمية فسيترتب من جراء ذلك ان يصبح تحديد الموقف رسمياً أي بأسم السلطة .. وثاني هذه المعاني هو ان كافة الابواب الخاصة للعمال والطلبة ومشاركة اتحاد نساء اليمن في برامج الاذاعة والتلفزيون ستصبح بفعل هذه « المقاطعة العلنية » أمرها منتهيا لان هذه المؤسسات كانت ولازالت محدده موقفها تجاه الحكم الرجعي الاقطاعي في الشمال ولن يؤثر هذا بالقطع على موقفها وصلابته . نحن قد تضطر اجهزة اعلامنا الرسمية بايقاف « حملاتها » على الحكم الرجعي في الشمال اليمني لان موقفها هذا ترتب على موقف حكومتنا في الجنوب ولكن لن نقدر لها هذا (الاعلان) من القطعية بقطعها برنامجا كان قد كرر قبل تحديد الموقف الجديد تجاه الحكم في الشمال اليمني ونحن نود فقط ان نلفت الى المعاني الكبيرة التي يمكن ان تحدث لخطاء « بسيط » .. اما نحن فالدور الذي لعبته اجهزة اعلام مؤسساتنا الجماهيرية ابان تكالب كافة القوى المعادية لثورتنا المسلحة في الماضي لقادرة هذه الاجهزة بامكانياتها البسيطة ان تلعبه في تثوير الجماهير تجاه حكم الملكيين الجدد في الشمال مع كل تقديرنا للمواقف السياسية الخاصة التي تراعيها حكومتنا الثوريه اليوم وتتصرف بوحي منها .

أصحيح هذا ؟

علمنا أن حوادث توقيف الشباب الشرفاء ، من جانب بعض المسؤولين في عدد ممن الدوائر الحكومية ، قد أخذت في البروز - الأولى تلو الأخرى - وبشكل مريب .. وذلك بهدف التخلص من العناصر الثورية الشريفة ، بحجج واهية وافتراءات باطلة .. فقد حدث مؤخراً أن تم ايقاف أحد الموظفين في المحكمة العليا بوزارة العدل ، لمبررات تمثلت بتدبيراتهم الملفقه هدفها الأول زعزعة ثقة المواطنين بشباب الثورة ، وبالتالي تصفيتهم .

ونحن نتساءل .. أصحيح هذا ؟

ان هذه الحادثة جاءت ضمن سلسلة من الخطوات المماثلة لها في بقية الدوائر الحكومية . ونحن اذ نلفت انتباه المسؤولين الى هذه البادرة الخطيرة التي تتمثل اليوم بتصفية الجهاز الادارى من شباب الثورة بدلا من تصفية العناصر ذات العقلية القديمة والمتعفنة .. نؤكد بأن الأتحاد العام للعمال لن يقف مكتوف الأيدي أمام هذه العمليات ، وسيعد نفسه عملياً لمجابهة تكرار مثل هذه التصرفات .

كلمتنا - بقية

ما يواجهونه من اهمال في حقوقهم من جانب بعض المسؤولين وتجاهل للدور الفعال الذى يلعبه هؤلاء البواسل في الدفع بالثورة خطوات الى الامام والعمل على زيادة الانتاج والدخل والحفاظ على مكاسب الثورة والذود عن مبادئها واهدافها .

الا انه بالمقابل ولمصلحة الثورة يجب ان نتوجه الى اولئك البعض من المسؤولين والذين يهملون قضايا العمال وما تتقدم بها نقاباتهم من مطالب عادله لنقول لهم . ان نظرتكم القديمة الى العمال يجب ان تتغير لان العامل في عهد الثورة لم يعد مجرد آلة ولكنه حجر الاساس التي ارتكز عليها قيام الثورة بقيادة الجبهة القومية وهو ايضا ذلك الجسر الذي ستعبر عليه الثورة في شتى مراحلها القادمة حتى تصل الى اقامة مجتمع الديمقراطية والاشتراكية .

واذا استمر ذلك التجاهل والاهمال فلا يعني ذلك سوى ان هؤلاء البعض من المسؤولين يريدون عمدا خلق المشاكل ليحدثوا عدم التفاهم بين العمال وحكومة الثورة .

فسنترك الفرصة من جديد على ان تحل كافة المشاكل المعلقة بروح ثورية مسؤولة والا فستكون النتيجة لا كما يتصوره اولئك البعض بل ستكون من ضمن مطالب النقابات والاتحاد العام تنحية كل من يحاول خلق مشاكل بين العمال وحكومتهم الثورية .

(رئيس التحرير)

لكى نفهم - بقية

شأنه ان يعمق الفهم الطبقي ، وبالتالي فأن بناء وتثقيف الكادرات النقابية نقابياً وثقافيا ، سيمكنها من مواجهة كافة تحديات الاحتكارات الاجنبية ، وعناصر الاجهزة الادرابة ذات التفكير القديم وبالتالى مواجهة مسؤولياتها المتصاعدة سوا اكان لتثبيت دور الطبقة العامله .. وهذا دليل بسيط يؤكد ترابط مجمل القضايا المطروحة مع بعضها ، وضرورة التوجه اليوم لطرق ابوابها جميعاً بدون استثناء أو تأجيل .

وفي نهاية الموضوع يمكننا أن نوجه نقداً ذاتيا لأنفسنا كحركة عمالية ، وهو شعورنا بأن أي نجاح أو تقدم يمكننا أن نحققه في ترجمة قضايا البرنامج عملياً يترتب بالدرجة الأولى على مدى قدرتنا في انماء امكانياتنا الذاتية ، ولا نتصور بأن تطبيق قضايانا المرحلية ستقود نفسها عملياً بشكل آلى عبر التطور الطبيعي لمجتمعنا ، وفي نفس الوقت الذى نقر فيه بوجود هذا التصور بين صفوفنا . فأننا ندينه ونعتبره من أخطر الظواهر التي عادة ما تصاحب الحركات النقابية أبان مرحلة الأنتقال . أى بمعنى آخر أنه ناتج في أحسن الأحوال عن عدم فهم لاختلاف ظروف نضال الطبقة العاملة تبعاً لأختلاف المراحل النضالية للعمال ، وهناك اعتقاد آخر سائد بين صفوفنا ، وهو بأن حكومة الثورة ستتولى بنفسها تذليل كافة المصاعب التي ستواجه الحركة العمالية آخذين من موقف حكومة الثورة تجاه الأزمة التي فجرتها الأحتكارات الأجنبية ممثلة بشركة « البس » دليلاً على ذلك .. قد يكون ذلك صائباً الى حد ما ، ولكن يجب أن نؤكد بأن أي دعم ستقدمه حكومة الثورة لطبقتنا العاملة في هذه المرحلة لايجب أن يكون قدرياً في فهمنا . والا عكس نتائج سلبية مناقضة للنتائج التي يجب أن تترتب على هذا الدعم ، وبدون اعداد أنفسنا ذاتيا بشكل متصاعد لنواكب المكاسب التي يمكن أن تحققها حكومة الثورة للعمال ، فأن هذا الدعم سيضيع مفعوله .

ان القيادات النقابية تتحمل اليوم أمانة تاريخية في اعداد الطبقة العاملة سياسياً وطبقياً لتتحمل دورها الطبيعي في المرحلة الراهنة من النضال توجهاً نحو تثبيت دور الطبقة العاملة الطليعي مستقبلاً . وبمجرد التلميح لما يحيكه اليوم أعداء ثورتنا على امتداد الساحة اليمنية شمالاً وجنوباً من قوى اقطاعية ورجعية عربية وامبريالية عالمية من تآمرات بشكل مكشوف ، بأساليب جديدة ومتطورة ، يفترض فيه أن يضعنا عبر توفر القلق الثوري المطلوب أمام مهامنا الجسيمة والخطيرة كقيادات نقابية عمالية .